الأنباء
الخميس 20 اكتوبر 2011

«الدعوة إلى الله حب» محاضرة نظمتها لجنة شؤون المرأة بكلية الشريعة

د.فاطمة نصيف: الحب أسهل ريموت كونترول لتحريك قلوب البشر

أكدت الاستاذة بقسم الدراسات الاسلامية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة د.فاطمة نصيف أن الحب هو أقوى علاقة بين العبد وربه، ولولا أن الحب صفة عظيمة لما وصف الله بها نفسه وقالت في محاضرتها التي ألقتها بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية ونظمتها لجنة شؤون المرأة المسلمة والتي حملت عنوان «الدعوة الى الله حب»: تتساءلون، لماذا اخترت هذا العنوان؟ فبعد عمر طويل قضيته في الدعوة وجدت أنه يجب أن نحب المدعوين حتى يستجيبوا لله ولرسوله. ولماذا اخترت كلمة «حب»، لأن الحب صفة لله تعالى والدعوة الى الله حب، ولأن الحب بناء والكراهية هدم، والحب نور والكراهية ظلام والحب عمار والكره دمار، لذا نهانا الرسول ﷺ عن التباغض، وطلب منا أن نحب، فالحب أقدس عاطفة وأسمى غاية خلقها الله، والرسول ﷺ عندما قال في الحديث القدسي: «ومازال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أكون أحب إليه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها» فمحبة الله هي المحبة التي يجب أن تكون فوق كل محبة، لماذا؟ لأنها المحبة الباقية التي تنفعنا في الدنيا والآخرة، والله تعالى هو الذي يبادلنا حبا بحب، فهناك في الحياة من يحب من طرف واحد، ولكن المثل الأعلى هو الذي يحبك. فمن الممكن أن يحب إنسان في الدنيا، ولكن لا تجدينه معك في كل وقت فيقول الله تعالى (ونحن اقرب اليه من حبل الوريد) فالارسال بين الله والعباد لا ينقطع ابدا (ادعوني استجب لكم) وقوله (واذا سألك عبادي عني فاني قريب) فقلب العبد المؤمن لابد ان يكون كالطائر احد جناحيه الرجاء والآخر الخوف، فنجد الرسول ﷺ عندما كان يعبد الله ننظر كيف كان يناجي ربه في جوف الليل وهو سعيد يقف بالساعات يناجي الله ويقول «جعلت قرة عيني في الصلاة».

وزادت، ولكن هناك من يتعب من العبادات من الصوم والصلاة ولكن المؤمن يقوم بها وهو مستأنس بالحب فاذا احببت ربك تقومين بالطاعات وانت مستمتعة لا تشعرين باي تعب لانه الحب الصادق الذي يدخل السرور الى القلب، اما الحب المزيف الذي نسمعه في الاغاني فهو ليس الحب الحقيقي الحب في الله هو الحب الحقيقي، والحب الصادق هو اساس كل الحياة الاجتماعية، وليس الحب هو الخطيئة العصيان، فالحب وحده كعاطفة وشعور احساس نبيل وعظيم ولكن اذا اقترن بالخطيئة اصبح خطيئة واذا اقترن بالطهر كان طاهرا، فكإذا كانت محبتك خالصة لوجه الله ستؤجرين عليها قال ﷺ «سبعة

د.فاطمة نصيف تناقش محاضرتها (فريال حماد)

الرسول ﷺ دعانا إلى الحب دعوة مفتوحة وكل حقوق المرأة

هناك خطأ في عدم دعوتنا للابنة المتبرجة.. عبري عن حبك لها حتى تتبعك

يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله» إلى آخر الحديث وذكر منهم «رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه»، وما دين الاسلام الا الحب في الله والبغض في الله قال ﷺ «من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان» الرحمة والحب.

ثم انتقلت د.نصيف الى عرض الكثير من مظاهر حب الرسول ﷺ لربه وقد وصفه الله تعالى (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) ثم تساءلت ما علاقة الرحمة بالحب؟

واجابت: واذا احب الانسان لابد ان يرحم، من يقول احبك ولا يرحمك فهذا كاذب، الحب الرخيص الذي فيه الكذب المقرون بالخطيئة ولكن الحب هو شعور واحساس وفضيلة وصفة جميلة وضعها الله في قلوبنا، وقد وصف الله الرسول بأنه رحمة وكان الرسول ﷺ يشجعنا على الاعلان عن الحب ويقول: «يا معاذ اني احبك» ويقول: «اذا احب احدكم اخاه فليخبره» وعندما دفن الرسول ﷺ زيد ونزل القبر بكى وسأل الصحابة الرسول ﷺ أوتبكي يا رسول الله قال نعم اني أحبه، وتناولت د.نصيف انواع الحب وكيف نعبر عن حبنا للابناء مشيرة الى ان اسهل ريموت كنترول لتحريك قلوب البشر هو الحب، والرسول ﷺ من شدة الحب الذي يملأ قلبه كان يرحم كل المخلوقات حتى انه احب قومه مع انهم كانوا على الكفر بمعنى انه تمنى لهم الخير والهداية.

وبرغم إيذاء الكفار للرسول وتآمرهم على قتله فعند عودته الى مكة فاتحا دخل الى الكعبة يصلي ركعتين وقريش كلها في ساحة الكعبة، الذين آذوه وأخرجوه ولكن بالحب والرحمة عندما سألهم ما تظنون اني فاعل بكم قالوا أخ كريم ابن أخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء.

واضافت: كان الرسول ﷺ يدعو لقومه ويقول رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون، وأكدت ان الرسول دعانا الى الحب دعوة مفتوحة فقال: لا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا.

ألا أدلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم»، وزادت، لو نبدأ من اليوم ونقول يا رسول الله سمعنا وأطعنا ونسلم على من نعرف ومن لا نعرف.

صور من رحمته

وعرضت د.نصيف العديد من صور رحمة الرسول ﷺ فذكرت انه ﷺ كان يحب اصحابه ويسأل عنهم ويتحسس حاجتهم ويعودهم اذا مرضوا وقال الرسول ﷺ «احب الناس الى الله انفعهم للناس واحب الاعمال الى الله سرور تدخله على مسلم او تكشف عنه كربة او تقضي عنه دينا او تطرد عنه جوعا ولئن امشي مع اخ لي في حاجة احب اليّ من ان اعتكف في هذا المسجد شهراً»، وقال ﷺ ان الله تعالى يقول يوم القيامة «اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي»، وقال أيضا «من احب ان يجد طعم الايمان فليحب المرء لا يحبه الا الله» ثم انتقلت الى قصص الصحابة وحبهم للرسول ﷺ وصور التضحية والحب بينهم وبين النبي ﷺ مثل قصة ابودجانة والزبير وطلحة وغيرهم، وبينت اننا مقصرون في محبة الرسول ﷺ ولكي نعرف مقياس محبتنا للرسول ﷺ فكما يقول «ان المحب لمن يحب مطيع» وسردت د.نصيف صورا من رحمة الرسول بالنساء مؤكدة ان كل حقوق المرأة اعطيت لها عمليا وليس نظريا في عهد الرسول ﷺ وان آخر وصية للنبي ﷺ «استوصوا بالنساء خيرا» مستعرضة صورا عديدة من معاملة الرسول مع النساء وكرمه ورعايته لهن وكيف كان يحب خديجة رضي الله عنها وعائشة رضي الله عنها ويكرم أم أيمن الحبشية، قصص كثيرة ذكرتها مبينة حب ورحمة الرسول ﷺ وعرجت الى حب النبي ﷺ لكل المخلوقات ومنها الحيوانات، وانه كان رحيما بالبهائم (فيخبر بأن امرأة دخلت النار في هرة حبستها) وأخرى سقت كلبا يلهث فشكر لها فغفر الله لها. وقصة الجمل الذي بكى يشكو صاحبه، وكثير من القصص العظيمة التي تظهر مدى رحمة نبينا ﷺ، وتحدثت أيضا عن حنين الجذع الى رسول الله الذي بكى واحتضنه الرسول حتى سكت وصور عن الجماد مثل جبل أحد «هذا جبل يحبنا ونحبه»، وكيف اهتز الجبل حين صعد النبي اليه، وحبه ﷺ للاطفال ومعاملته الجانية لهم، وانه ﷺ كان يدخل المسجد ويحمل حفيدته أمامه وكان يقبل الحسن والحسين وما روي نزوله ﷺ من فوق المنبر عندما رآهما وهما صغيران يلبسان ثيابا حمرا يتعثران فيها وهو سيد الأولين والآخرين، وكان يقول ﷺ «الراحمون يرحمهم الله».

الدعوة

وأشارت د.نصيف الى أن لدينا خطأ في دعوتنا لبناتنا فنقوم بدعوة الصالحات العابدات ولا ندعو الابنة الشاردة وهي ـ الدعوة ـ لا تكون إلا بالحب، فنجد البعض لا يسلم على المتبرجة التي لا تصلي، لابد من معاملتها برقي الأخلاق وبالحب والرحمة حتى تتبعك، فالدعوة مفتوحة للجميع حتى لو كانوا كفارا. فلو التزمنا بالقيم الاخلاقية الرائعة وبالحب يأتي إلينا الناس وندلهم الى كيفية حب الله ورسوله، وتطرقت الى العديد من الامثلة والقصص التي أسعدت الحاضرات على مدى أكثر من ساعة ونصف الساعة في صالة د.خالد المذكور بكلية الشريعة.

• ليلى الشافعي

د.فاطمة نصيف في سطور

- أستاذ مشارك بقسم الدراسات الاسلامية ـ جامعة الملك عبدالعزيز ـ جدة.
- البكالوريوس في التاريخ عام 1390هـ من جامعة الرياض سابقا والملك سعود حاليا.
- البكالوريوس في الشريعة عام 1395هـ من جامعة الملك عبدالعزيز كلية الشريعة بمكة (أم القرى حاليا).
- الماجستير في الكتاب والسنة من كلية الشريعة عام 1400هـ بمكة المكرمة جامعة أم القرى.
- الدكتوراه في الكتاب والسنّة من كلية الشريعة عام 1403هـ بمكة المكرمة جامعة أم القرى.
- مشرفة عامة على قسم الطالبات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة من 1396هـ ـ الى 1404هـ.
- محاضر بقسم الدراسات الاسلامية في 1401 هـ.
- رئيسة قسم الدراسات الاسلامية من 1402 ـ 1405هـ.
- حصلت على درجة أستاذ مساعد في 1403 هـ.
- حصلت على درجة أستاذ مشارك في 1419هـ.

مؤتمر التنمية الأسرية يواصل فعالياته لليوم الثاني

الشراح: الشرع يحجر على السفيه لكونه لا يحسن التصرف في ماله

واصل مؤتمر التنمية الأسرية أنشطته لليوم الثاني على التوالي حيث ناقش الجانب الشرعي والقانوني، جاء ذلك من خلال ورقة عمل قدمها د.يوسف الشراح الأستاذ بكلية الشريعة ـ جامعة الكويت بعنوان: «النظرة الشرعية في الإنفاق بين الإفراط والتفريط» وترأس الجلسة د.صلاح العبدالجادر.

وبين د.الشراح في بداية ورقة العمل أهمية دور المال في حياة الفرد والمجتمع، ومن ثم الحرص على المال وتحريم إهداره لما فيه من النفع العام.

وأشار الشراح إلى ان الإسلام شرع الحجر على السفيه ومنعه من التصرف في ماله لكونه لا يحسن التصرف فيه وهذا واضح في قوله تعالى (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا).

وأشار د.الشراح إلى ان المال أمانة عند الناس استخلفهم فيه لينظر كيف يعملون، قال تعالى (آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه).

وفي الوقت نفسه أباح الله عز وجل للمسلم ان يستمتع بالطيبات ونهاه عن الخبائث التي حرمها الله وذم الطغيان والبغي وما يؤدي إليها وهو الترف. وفي تعقيب للدكتورة فاطمة عمر نصيف عرفت فيه المبذر سواء كان من الرجال او النساء وأشارت إلى ان الله سبحانه وتعالى حرم كنز الأموال إلا إذا استخرجت عنها زكاتها فنزول المال في السوق وعدم كنزه يحدث حركة اقتصادية في السوق ويفتح منافذ عمل للكثيرين وأكدت نصيف أننا نقع في جهالة وإخلال في حالة عدم الإنفاق سواء كان هذا الإنفاق واجبا او محببا، وذكرت ان الإسلام منع ونهى عن «المن» لأنه يسبب أذى لدى كثير من الناس وربما يفعله بعض من الناس من دون قصد وقالت ان بعض الأمهات والآباء في البيوت يمنون على أولادهم حتى يكره الأولاد ذلك.

سعاد بوحمرا تكرم المحامية إسراء المعتوق

إسراء المعتوق: أطالب بإيجاد قانون لحماية المستهلك

د.خلود اليحيى: ضرورة توعية المدارس بأهمية تعزيز مفهوم الغذاء الصحي

وقدمت الباحثة إسراء المعتوق ورقة عمل حول الجانب الشرعي والقانوني بعنوان: أهم المشكلات التي تواجه الأسرة جراء الأزمات الاقتصادية وركزت على العديد من النقاط المهمة، لعل أبرزها حركة حماية المستهلك وتحدثت عن نشأتها حيث ظهرت في القرن الماضي في الولايات المتحدة، حيث ظهرت فكرة جمعية المستهلك في الثلاثينيات من القرن الماضي وتبلورت في الخمسينيات من نفس القرن.

وتضيف المعتوق: ولقد حددت منظمة الأمم المتحدة منذ عام 1985 تاريخ 15 مارس من كل سنة كيوم عالمي للمستهلك، يتم فيه تناول حقوق المستهلك بالنسبة للغذاء، الصحة، البيئة... الخ، والتي تعبر في جوهرها عن حقوق الإنسان.

وبناء على قرار قادة دول مجلس التعاون الخليجي العربي في اجتماعهم الدوري عام 2005 ليكون اليوم الأول من مارس من كل عام يوما خليجيا للمستهلك وإلزام جميع دول مجلس التعاون بالاحتفال بهذا اليوم وإظهاره بشكل يعزز دور حماية المستهلك وضمان حقوقه وسلامته من الغش التجاري والاستغلال التجاري في الظروف والأزمات، وقانون حماية المستهلك يعد تابعا للقانون العام الذي ينظم العلاقات القانونية الخاصة بين الفرد المستهلك وبين قطاع الأعمال الذي يبيع البضائع ويقدم الخدمات.

وأشارت المعتوق الى ان الأمم المتحدة أوردت حقوق المستهلك ولخصتها في النقاط التالية:

- حق الأمان: أي حق المستهلك في الحماية فيما يتعلق بصحته وسلامته.
- حق المعرفة: ويقصد بذلك المعلومات عن المنتج دون تضليل.
- حق الاختيار: ووفقا لأسعار تنافسية والا يقع المستهلك رهينة لحالة الاحتكار في السوق.

ورقة عمل صحية

وفي الفترة المسائية واصل المؤتمر أنشطته بورقة عمل صحية من الدرجة الأولى، حيث ربط فيها الباحث بين الأجهزة الالكترونية وتأثير الاشاعات الناتجة منها على صحة الانسان وكانت ورقة العمل بعنوان «الأجهزة الالكترونية وخطر الاشعاعات وتأثيرها على الصحة»، حيث بدأ مقدم الورقة د.علي سنكل بشرح مصور على البوربوينت عن الطاقة وكيفية عملها وتفاعلها عن طريق الشحنات الكهربائية.

الأطعمة غير الصحية

وفي الفترة المسائية أيضا ألقت د.خلود اليحيي الأستاذ المساعد في كلية التربية الأساسية ورقة عمل بعنوان «احصائيات واقعية عن استهلاك الأطعمة غير الصحية» وترأست الجلسة د.آمال اليحيي.

• ليلى الشافعي

de GRISOGONO
GENEVE

دي غريسوغونو تحتفل بذكرى خمسة عشر عاماً على إطلاق الألماس الأسود مع مجموعة "بلاك فوريفر"

يعربُ فوّاز غروزي المصمّم الشغوف والمشهور بإبداعاتِهِ الجريئة في عالم الجوهرات والساعات الثمينة عن خالص تقديره للون الأسود الذي زيّنَ مجموعات دي غريسوغونو منذ انطلاقها في العام 1993. وبعدَ خمسة عشر عاماً على تصدّرِ الألماس الأسود طليعة موكبِ الجوهرات على الساحة الدوليّة ذاعَ صيتُ فوّاز غروزي في أنحاء العالم بفضل تصاميمه المبتكرة التي تسلّط الضوءَ على هذه الحجرة الكريمة الغنيّة بألوانها. فلقد إكتسبَ فوّاز غروزي بعد مرور إحدى عشر عاماً على إضفاء السواد على حركيّاتِ الساعة للمرّة الأولى لقبَ رائدِ هذه الصناعة الفخمة فوضعَ اللون الأسود في قلبِ ساعاته المبتكرة مما أضفى عليها عمقاً وسحراً. وسرعانَ ما حصدت إبتكاراته النجاح في أنحاء العالم لتحتفلَ دي غريسوغونو اليوم بهذا التألق من خلال مجموعة "بلاك فوريفر" للساعات الأيقونيّة.

بلاك فوريفر

أطلقَت دي غريسوغونو في إطار تكريمِ هذه الحجرة مجموعة خاصّة من الساعات حملت إسمَ "بلاك فوريفر". فإنطلاقاً من مجموعة الساعات الأولى لهذه العلامة التجاريّة "إنسترومنتو نو أونو" ووصولاً إلى مجموعة "ميكانيكو دي جي"

إنبثقت مجموعة بلاك فوريفر لـ دي غريسوغونو لتجسّدَ الإبداعَ التكنولوجيّ الحقيقيّ في سبع ساعاتٍ متجدّدة. فقد سلطَ انصهارُ الموادّ والخطوط الرقيقة الضوءَ على هذه القطع الفنيّة الإستثنائيّة التي تُجسّدُ الشخصيّة الفنيّة الطبيعيّة. فقد عكسَ هذا التصميمُ البساطة والترف النموذجيّ في آن واحد. فأقراص مدرّجة سوداء ومرسّمات من الفحم الحجريّ موضوعة على عقاربَ ومؤشرات رماديّة أو بيضاء اللون. وأربطة مصنوعة من الجلد الخشن أو المطّاط الأسود. وإطارات سوداء مزيّنة بدقة أو بشكلٍ كامل بالألماسات السوداء الطبيعيّة.

تواصلُ دي غريسوغونو منذ تاريخ تأسيسها في ابتكار تصاميم ومفاهيم جديدة في مجالي الجوهرات والساعات. فقد أطلقَ فوّاز غروزي العنانَ لمخيّلته في عالم السواد الحالك بعدَ أن منحَ الألماس الأسود التكريمَ الذي تستحقه. فأخذَ يضفي اللونَ الأسود على حركيّات الساعات التي تلمعُ من خلال زجاج خلفيّ مزيّن بالزفير. فضلاً عن إبتكار مجموعة من الجوهرات المصنوعة من الذهب الأسود بإتباع تقنيّة حصريّةٍ لهذه العلامة التجاريّة فهذا الإنجاز يكشفُ مدى بساطة اللون الأسود حيث تشكيلةِ الساعات جمعت ما بين البساطة والأناقة والبراعة الفنيّة.

السحر الأسود

أصبحت هذه العلاقة الرومانسيّة التي تربط ما بين دي غريسوغونو والألماس الأسود مشهورة مابين المشاهير وكبار الشخصيات في أيّامنا هذه. فها هي إبتكاراتُ فوّاز غروزي المرصّعة بالألماس الأسود تجولُ العالمَ إنطلاقاً من مهرجان كان ووصولاً إلى هوليوود لتعبُرَ السجاد الأحمر في السهراتِ المتألقة ولتزيّنَ كبار النجوم العالميّين على غرار جينفير لوبيز. أليسيا كيز. إيمانويل بيار. نعومي كامبل. ليتيسيا كاستا. كلوتيلد كورو. سلمى حايك. إيفا هيرزيغوفا. أدريانا كاريمبو. أيشواريا راي. إليزابيتا برياتوري. إيفا مينديز. كاترينا مورينو. ديمي مور. أوميلا موتي. كريستن سكوت توماس. ديتا فون تيز. كايلي مينوغ. ريهانا. كيلي رولاند. وتشيريل كول. وهنّ يشكّلن بعضاً من المشاهيراللاواتي اخترن أن يتزيّنوا بجوهرات وساعات دي غريسوغونو المتميّزة بالألماس الأسود لإضفاء لمسة أخاذة وسحر استثنائيّ على مظهرهنّ.

هذه التشكيلة متوفرة لدى الطرف الأغر - بوتيك دي غريسوغونو